

تعريف الإدارة المالية ومسؤولياتها

تعدد تعريف الإدارة المالية بتعدد الكتابات في هذا الموضوع إلا أن كل التعاريف مستمدة من قائمة المهام والمسؤوليات المنوطة بالمدير المالي .

فعلى الرغم من وجود بعض الخصوصيات في مهام رجال الإدارة المالية ومسؤولياتهم والتي تختلف من مشروع إلى آخر باختلاف قطاع النشاط وطبيعة النشاط وحجم النشاط . . . إلخ فإن بعض المهام تبقى أساسية بغض النظر عن هذه الاختلافات وتشكل هيكل الوظيفة المالية لا سيما البحث عن مصادر التمويل واستخداماتها وإدارتها .

ورغم أن الإدارة المالية تعد حقلاً هاماً من حقول إدارة الأعمال، لكن الملاحظة العملية لواقع هذا الحقل على مدى العقود الماضية كثيراً ما أظهرت عدم حصولها على الاهتمام المناسب من قبل إدارات العديد من الوحدات الاقتصادية، إلا أن العوامل التاريخية لعبت دوراً متجدداً في تطوير الإدارة المالية وجعلت الكثير من المديرين يدركون أهمية الإدارة المالية في حماية وجود الوحدة الاقتصادية وتحقيق أهدافها، الأمر الذي أدى إلى تعزيز مكانتها ونقلها إلى موقع المشارك في صنع القرار على مستوى الإدارة العليا بعد أن كانت ولفترات طويلة تقوم بدور المنفذ لقرارات اتخذت في أماكن أخرى داخل الوحدة الاقتصادية .

ويمكن النظر إلى التعريف والمسؤوليات من وجهات نظر متعددة منها:

أ - هناك تعريفات عديدة للإدارة المالية، منها أنها الوظيفة (أو النشاط) المختصة بقرارات التمويل والاستثمار ومقسوم الأرباح في المنشأة .

والمقصود بالتمويل تجهيز المنشأة بالمصادر المملوكة والمقترضة، أما الاستثمار: فهو توظيف الأموال في الموجودات المتنوعة (المتداولة، الثابتة، والأخرى). وأخيراً فمقسوم الأرباح: هو ذلك الجزء من الأرباح الصافية الذي يوزع دورياً على المالكين .

وهذا تعريف آخر ينطلق من وظائف المدير في المنشأة: التخطيط والتنظيم

والقيادة والتحفيز والرقابة، فالإدارة المالية هي تخطيط الحصول على الأموال وتوظيفها وتنظيم عملياتها وتحفيز العاملين مالياً ورقابة الأداء المالي للوحدة الاقتصادية .

وثمة تعريف آخر يؤكد على مسؤوليات مدير المالية (ومن ثم طبيعة الوظيفة المالية) التي تشمل :

- 1 - التنبؤ والتخطيط المالي ضمن عملية التخطيط في الوحدة الاقتصادية .
 - 2 - القرارات المتعلقة بالتمويل والاستثمار .
 - 3 - الرقابة المالية، أي رقابة وتنفيذ الخطة المالية ورقابة الأداء المالي لتحقيق الكفاءة في توظيف الأموال .
 - 4 - التفاعل مع الأسواق المالية، أي الأسواق النقدية وأسواق رأس المال .
- ب - كما تسمى الإدارة المالية في الكثير من الكتب العلمية بالمالية الإدارية، ويعود التغيير في التسمية إلى التأكيد المعاصر على أهمية الإدارة المالية في اتخاذ القرارات الأساسية التي تساهم فيها الإدارة العليا في المنشأة .
- ج - وتتفاعل الإدارة المالية أثناء أداء كل مهامها ومسؤولياتها مع الإدارات الأخرى في الوحدة الاقتصادية . لغرض تحقيق الفاعلية (أي تعظيم المخرجات من مدخلات محددة أو تدنية المدخلات للحصول على مخرجات محددة).
- فلا يوجد قرار في الوحدة الاقتصادية مهما كان موقع اتخاذه في الإدارات المختلفة إلا وله نتائج أو آثار مالية . فقرارات الشراء والإنتاج والتسويق وشؤون الأفراد والبحث والتطوير كلها تتضمن تجهيز واستثمار الأموال .

العلاقة بين الإدارة المالية والمحاسبة

عند دراسة العلاقة بين الإدارة المالية والمحاسبة فإنه من الصعب الفصل بينهما في الكثير من الأحيان، حيث أن هناك علاقة وثيقة بينهما وأن أساس هذه العلاقة يأتي من خلال الاهتمام بالأموال التي تتعامل بها الوحدة الاقتصادية من حيث إدارتها والسيطرة عليها وهو ما يطلق عليه بمجال أو نطاق التمويل الذي يمثل أحد الأنشطة أو المجالات الأساسية في أي وحدة اقتصادية .

وتبرز العلاقة بين الإدارة المالية والمحاسبة أيضاً من خلال التعامل مع البيانات المالية (التي تمثل جزءاً من البيانات المحاسبية) من حيث اعتماد الإدارة المالية على تلك البيانات واستخدامها في إعداد الخطط المستقبلية واتخاذ القرارات العديدة التي يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً ومباشراً على سير أعمال الوحدة الاقتصادية، الأمر الذي

يتطلب من المدير المالي ضرورة أن تكون لديه معرفة كافية بأصول المحاسبة لكي يتمكن من أداء عمله بنجاح.

وبالرغم من العلاقة الوثيقة بين الإدارة المالية والمحاسبة فإن هناك اختلافات واضحة بينهما من حيث معالجة تدفق الأموال وكذلك عملية اتخاذ القرارات المالية والتي يمكن توضيحها كما يأتي:

1 - الاختلاف من حيث معالجة تدفق الأموال :

من الواضح أن الهدف الأساس من المحاسبة يكمن في توفير البيانات والمعلومات اللازمة التي تساعد في قياس أداء الوحدة الاقتصادية وتقييم مركزها المالي وتحديد نتيجة النشاط في سبيل اتخاذ القرارات المختلفة في ضوءها من قبل العديد من الجهات ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية .

ويكمن الخلاف بين المدير المالي والمحاسب في معالجة الإيراد والنفقة من حيث أن المحاسب يستخدم بعض المعايير المقبولة مهنياً بحيث يعد القوائم المالية في ظل افتراض أن الإيرادات تتحقق لحظة البيع وكذلك يسجل النفقة لحظة استحقاقها بغض النظر عن حدوث الإنفاق النقدي أو عدم حدوثه وسواء تمت المبيعات نقداً أو بالأجل وهو ما يطلق عليه في المحاسبة «أساس الاستحقاق» .

أما المدير المالي فإنه يهتم بتسجيل الإيرادات والنفقات لحظة حدوث التدفقات النقدية الداخلة والخارجة حيث يمكنه من التعرف على وقت حدوث العجز أو الفائض في النقدية وإمكانية اتخاذ القرارات المالية بشأنه من حيث إمكانية وضع الخطط المسبقة للحصول على الأموال في حالة حدوث العجز في النقدية أو إمكانية استثمار الأموال الفائضة في حالة حدوث الفائض وبما يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية .

2 - الاختلاف من حيث عملية اتخاذ القرارات :

تمثل عملية اتخاذ القرارات أحد الوظائف الأساسية للإدارة بصورة عامة، وبذلك فإن عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بمالية الوحدة الاقتصادية سوف تقع أساساً على عمل المدير المالي من حيث اتخاذ القرارات الخاصة بكيفية التخطيط للحصول على الأموال واستخداماتها والرقابة عليها، وأنه يعتمد في ذلك - بدرجة أساسية - على البيانات المالية التي تقوم المحاسبة بتوفيرها سواء ما يتعلق بها من بيانات تاريخية أو حالة أو مستقبلية .

أما المهمة الأساسية للمحاسب فإنها تنصب في معالجة وتوفير البيانات

المحاسبية (المالية وغير المالية) لكافة الجهات التي يمكن أن تستفاد منها والتي تشكل الإدارة المالية أحد تلك الجهات من داخل الوحدة الاقتصادية، وبما يعني أن المحاسبة تقوم بتوفير البيانات التي تساعد الجهات ذات العلاقة باتخاذ القرارات على اتخاذ القرارات المختلفة.

Overview of Financial Statements Analysis

نظرة عامة الى تحليل القوائم المالية

❖ Introduction to Financial Analysis

Financial Statement Analysis is a method of reviewing and analyzing a company's accounting reports (financial statements) in order to gauge its past, present or projected future performance. This process of reviewing the financial statements allows for better economic decision making.

تحليل القوائم المالية هو طريقة لمراجعة وتحليل التقارير المحاسبية للشركة (القوائم المالية) من اجل قياس ادائها المستقبلي او الحالي او المتوقع في المستقبل . تتيج عملية مراجعة الكشوف المالية اتخاذ قرارات اقتصادية افضل

Globally, publicly listed companies are required by law to file their financial statements with the relevant authorities. For example, publicly listed firms in America are required to submit their financial statements to the Securities and Exchange Commission (SEC). Firms are also obligated to provide their financial statements in the annual report that they share with their stakeholders. As financial statements are prepared in order to meet requirements, the second step in the process is to analyze them effectively so that future profitability and cash flows can be forecasted.

الغرض الرئيسي من تحليل القوائم المالية هو استخدام المعلومات حول الاداء السابق للشركة من اجل التنبؤ بكيفية حدوثها في المستقبل . ومن الاهداف المهمة الاخرى لتحليل البيانات المالية تحديد مجالات المشاكل المحتملة واستكشاف الاخطاء واصلاحها .

The main purpose of financial statement analysis is to utilize information about the past performance of the company in order to predict how it will fare in the future. Another important purpose of the analysis of financial statements is to identify potential problem areas and troubleshoot those.

• Financial Statement Analysis (Meaning)

1. Financial statement analysis is an analysis which highlights the important relationships in the financial statements.
2. It focuses on evaluation of past operations as revealed by the analysis of basic statements.
3. Financial statement analysis embraces the methods used in assessing and interpreting the result of past performance and current financial position as they relate to particular factors of interest in investment decisions.
4. Financial statement analysis is an important means of assessing past performance and in forecasting and planning future performance.

5. Financial statement analysis is a systematic and specialized arrangement of information for the purpose of its interpretation.

• Definitions of Financial Statement Analysis

تعريف تحليل القوائم المالية

(a) "Financial statement analysis is an information processing system designed to provide data for decision-making models, such as the portfolio selection model, bank lending decision models and corporate financial management models."

(تحليل قوائم المالية : هو نظام لمعالجة المعلومات مصمم لتوفير بيانات لنماذج اتخاذ القرار ، مثل نموذج اختيار المحفظة ، ونماذج قرارات الاقراض المصرفي ونماذج الادارة المالية للشركات) .

(b) "Financial statements analysis is largely a study of relationship among the various financial factors in a business as disclosed by a single set of statements and a study of the trends of these factors as shown in series of statements."

(تحليل القوائم المالية : يمثل بشكل واسع دراسة العلاقة بين مختلف العوامل المالية في المنشأة التجارية كما هو مفصّل عنه في مجموعة واحدة من الكشوفات ودراسة اتجاهات هذه العوامل كما هو مفصّل عنه في سلسلة من الكشوفات